لارتكابه المنهى م عقبة بن عامر رض روى مسلم عنه الم تر هذه كلمة تعجب آيات انزلت هذه الليلة لم ير مثلهن قط هذا بيان لسبب التعجب يعنى لم يوجد آيات كلهن تعويذ غير هاتين السورتين وهما قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفى الحديث دليل على انهما من القرآن ورد على من نسب الى ابن مسعود رض انهما ليسا منه م ابو هريرة رض روى مسلم عنه الم تروا الانسان اذا مات شخص بصره اى ارتفع اجفانه قالوا بلى قال فذلك حين يتبع بصره نفسه اى روحه تقدم البيان عليه فى الباب الثانى فى حديث ان الروح اذا قبض تبعه البصر ق عايشة رض اتفقا على الرواية عنها الم ترى بسكون الياء خطاب لعايشة اصله ترأيين فاعل ان قومك اراد بهم قريشا حين بنوا الكعبة اقتصروا عن قواعد ابراهيم جمع قاعدة وهى الاساس اى عن بنائها الاول قريبا من سبعة اذرع وكان بناؤهم واقتصارهم قبل النبوة بخمس سنين فقلت يا رسول الله الا تردها على قواعد ابراهيم قال اى النبى عم لولا حدثان قومك وهو بكسر الحا يعنى لولا قرب عهدهم بالكفر لفعلت اى لرددت الكعبة الى بنائها الاول قال العلماء بنى البيت خمس مرات بنته الملائكة ثم ابراهيم ثم قريش فى الجاهلية وكان النبى عم ينقل معهم الحجارة ثم بناها عبد الله بن الزبير على ما حكى ان البيت لما احترق زمن يزيد بن معاوية حين غزاها اهل الشام تركه ابن الزبير حتى قدم الموسم فقال ايها الناس اشيروا على فى الكعبة انقضها ثم ابنى بناءها واصلح ما وهى منها فقال ابن عباس رض ارى ان تصلح ما وهى منها وتدعها على ما بعث عليها النبى عم فقال ابن الزبير لو كان احدكم احترق بيته ما رضى حتى يجدده فكيف بيت ربكم انى سمعت عايشة رض ان النبى عم قال لولا ان الناس حديث عهدهم بكفر وليس عندى من النفقة ما يقوى على بنائه لكنت ادخلت فيه من الحجر خمسة اذرع وجعلت له بابا يدخل الناس منه وبابا يخرج عنه قال فانا اجد اليوم ما انفق ولست اخاف الناس فزاد فيه خمسة اذرع من الحجر فجعل له بابين فكان طوله ثمانية عشر ذراعا فزاد فى طوله عشرة اذرع فلما قتل ابن الزبير كتب الحجاج الى عبد الملك بن مروان فاخبره بما فعل ابن الزبير فجاءه بانا لسنا فى تلطيخ ابن الزبير فى شئ فانقض البيت واعده كالاول فى الطول دون العرض ففعل واستمر الى الآن على ذلك حكى ان هرون الرشيد سأل مالكا ان يهدم الكعبة ويردها الى بناء ابراهيم فقال مالك يا امير المؤمنين ان تجعل هذا البيت ملعبة للملوك تذهب هيبتها عن صدور الناس وفيه دلالة على جواز ترك المصلحة خوفا من المفسدة

البناء ابن الزبير كونه على قواعد ابراهيم بالاحاديث الدالة على ذلك

فآ ابو بكر

ق ابو بكر رض اتفقا على الرواية عنه قال لما هاجرت مع النبى عم من مكة فاسرينا ليلتنا كلها فلما انتصف النهار نام عم فى ظل صخرة طويلة فجعلت افتش ما حوله فرأيت راعى غنم فحلبت منه لبنا فصببت عليه الماء فلما استيقظ عم شرب منه فقال الم يأن للرحيل فقال انى يانى اينا اى حان يعنى المجئ وقت الرحلة والرحيل اسم بمعنى الرحلة فلما ارتحلنا بعد ما زالت الشمس تبعنا سراقة بن مالك فلما دنا دعا عليه رسول الله عم فساخ فرسه فى الارض اى دخل الى بطنه فقال يا محمد قد علمت ان هذا عملك فادع الله لى والله ما القى احدا الا رددته فدعا رسول الله له فنجى فقدمنا المدينة قاله لبعد حرص وجه الى المدينة قيل كان اهل المدينة سمعوا ان الله تع قد اذن له فى الهجرة فكانوا اذا صلوا الفجر اخذوا الاسلحة وخرجوا الى ظاهر الحرة لقدومه حتى اذا لم يبق ظل رجعوا فرأى النبى عم يهودى يوما على اطم من آطام المدينة فصاح باعلى صوته يا معشر العرب هذا صاحبكم الذى تنتظرونه فبادروا الى الاسلحة وخرجوا حتى النساء والصبيان ينادون يا محمد يا رسول الله وكانت الجوارى يضربن بالدفوف ويقلن • طلع البدر علينا من ثنيات الوداع • وجب الشكر علينا ما دعى لله داع • فنزل على بنى النجار اخوال عبد المطلب يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول

فصل ق ابو هريرة رض اتفقا على الرواية عنه قال فقراء المهاجرين يا رسول الله ذهب اهل الدثور اى الاغنياء بالدرجات العلى فقال عم وما ذاك قالوا يصلون كما نصلى ويصومون كما نصوم ويتصدقون ولا نتصدق ق فقال عم افلا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم اى فى الثواب وتسبقون به من بعدكم اى تسبقون به امثالكم الذين لا يقولون هذه الاذكار فيكون البعدية بحسب الرتبة ولا يكون احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم فان قلت ما معناه والاستثناء يقتضى ثبوت الافضلية للمستثنى وهو مماثل للمستثنى منه لقوله عم مثل ما صنعتم قلت معناه لا يكون احد من الاغنياء يزيد عليكم بصدقة فى الثواب بل انتم افضل بهذه الاذكار الا من يقول منهم هذه الاذكار فيزيد عليكم بصدقة وقال الامام الطيبى فى شرح المشكوة معناه ليس احد افضل منكم الا من صنع مثل صنيعكم ومعلوم ان احد المماثلين لا يكون افضل من الآخر فاذن لا يكون احد افضل واقول هذا غير مقبول لان احدا فى قولك لا يكون احد ان قدر انه من الاغنياء لا يصح لان من قال من الاغنياء هذه الاذكار يكون بصدقته افضل من الفقراء لا محالة وان قدر انه من الفقراء

Copyright © King Saud University